

## القَصِيدَةُ 112 بِعُنْوَانِ: زَمَنُ الرُّوَيْبِضَةِ\*

شِعْرُ أ.د. جَوَدَتِ أَحْمَدَ سَعَادَةَ الْمَسَاعِيدِ

اللَّهُ أَكْبَرُ كَمْ فِي الشَّتَمِ مِنْ أَلَمٍ  
أُمَّمٌ بِلَاهَا اللَّهُ بِمَجْمُوعَةٍ نَاكِرَةٍ  
فَهَلْ نَحْنُ بَعْصِرِ رُوَيْبِضَةٍ فِعْلًا  
وَيُصَدِّقُ فِيهِ الْكَاذِبُ بِكُلِّ فَخْرٍ  
نَدَمٌ سَادَ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ قَاطِبَةً  
هَدَمَ لِأَرْكَانِ ثَوَابِتِنَا بِكُلِّ خِسَّةٍ  
فَالْحُرِّيَّاتُ تَصَوْنَهَا قَوَانِينُ هِيَ  
فَلَا تَسْتَعْلُوا الْحُرِّيَّةَ لِكُلِّ أَدِيَّةٍ  
فَإِنْ كَانَ أَهْدَافُكَ كَسْبُ شَهْرَةٍ  
وَلَنْ تَحْصُلَ عَلَى رِضَا اللَّهِ أَبَدًا  
فَاتَّقُوا اللَّهَ جَمِيعًا يَا شَبَابَ أُمَّتِنَا  
لِيُجَهِّزَ عَلَى شَعْبٍ ضَاعَتْ قِيمُهُ  
وَتَمَسَّكُوا بِهَوِيَّتِكُمْ وَبِتَارِيحِكُمْ  
ضَاعَ الْحَيَاءُ وَضَاعَ التَّارِيخُ لِلْأُمَّمِ  
لِلْخَالِقِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالثَّوَابِتِ وَالْقِيَمِ  
يُنْعَتُ الصَّادِقُ فِيهِ بِأَنْوَاعِ الثُّهْمِ  
وَيُؤْتَمَنُ فِيهِ الْخَائِنُ دُونَ أَيِّ نَدَمٍ  
عَلَى انْفِلَاتِ عِقَالِ الْحُرِّيَّةِ وَالْهَدَمِ  
لِزَرْعِ الْفِتْنَةِ بَيْنَ أَهْلِ الْعَقْدِ وَالْعَزَمِ  
مِفْتَاحِ الْعَلَاقَةِ لَوْقَتِ الْمَعَارِكِ وَالسَّلْمِ  
تَضْرِبُ مُعْتَقِدَاتِ النَّاسِ بِالْفَدْحِ وَالذَّمِّ  
فَإِنَّ نَظْرَةَ النَّاسِ تَهْوِي بِكَ إِلَى الْقَدَمِ  
لَاقْتِصَارِهِ عَلَى مَنْ يَشْكُرُهُ لِمَنَاتِ النِّعَمِ  
فَالْعُدُو يَنْتَظِرُ فُرْصَةَ الْإِنْقِسَامِ وَالْهَدَمِ  
بَيْنَ أَكَاذِبِ شَيَاطِينِ ۝ التَّحْرِيزِ وَالشَّتَمِ  
فَمَنْ يُنْكَرُ أَصْلَهُ فَلَا أَصْلَ لَهُ بَيْنَ الْأُمَّمِ

**مُنَاسِبَةُ الْقَصِيدَةِ:** لقد تناول أحد الشباب على الذات الإلهية وعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وقبل ذلك تناولت إحدى الفتيات على العلم رمز البلاد، مما جعلني أكتب هذه القصيدة متسائلاً عما إذا كنا نحن نعيش في عصر الرويبضة، الذي يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب، ويخون فيه الأمين، ويؤتمن فيه الخائن.

أ.د. جَوَدَتِ أَحْمَدَ سَعَادَةَ الْمَسَاعِيدِ